والشيح وقد يحدث السدة لا من غلظ الخلط ولزوجته لكن من ضيق المجرى في
الخلقة فيكون مسدودا ابدا بادنى شيء ينزل من الدماغ اليه وعلاجه ان ينقي
الدماغ ويحفظ مزاجه بالاطريفلات حتى لا يرطب بكثرة فلا تتولد الفضول فيه
فيسيل شيء منها الى الخيشوم وقد يحدث السدة في المصفاة من خلط غليظ لزج
يلحج في ثقبها والمصفاة عظم مشاشي متخلخل موضوع على وجه الزائدتين فيه ثقب
اسفنجية منعطفة وفائدته ان يصل الهواء الى موضع الاحساس وتستفرغ الفضول
المخاطية منه وانما جعلت الثقب منعطفة وان كان دخول الشيء وخروجه في
المستقيمة اسهل ليبقى الهواء المستنشق في تلك التعاريج مدة ما فيسخن ويعتدل
ولا يصل الى الدماغ بسرعة فيفسده ببرده وعلامته ان لا يكون المنخران
منسدين ومع ذلك لا يسيل منهما فضول لان السدة المانعة من تحلب الفضول
فيها فوق المنخرين ويتغير كلامه كانه يتكلم من انفه اي يكون فيه غنة وطنين قال
الشيخ يقال ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي
ينسب الى هذا في عادة الناس انما هو مسدود المنخرين وفيه بحث لان كل واحد
من ثقبتي الانف عند ما يصير الى اعلاه ينقسم بقسمين احدهما يمضي على تاريب الى
اقصى الفم والاخر يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى الاول يتم
النفس وتصفية الصوت وتحسينه لانه يعين لخروج بعض الهواء الفاعل للصوت في امرين
احدهما تقطيع الحروف والافصاح بالتي فيها طنينة وثانيهما تسهيل تقطيعها اذ لو لم
يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم عند الموضع الذي يحاذي المتكلم هناك تقطيع
الحروف بمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة ونظيره الثقبة التي تجعل خلف

المزمار

المزمار فانها تطلق ابدا ولا يتعرض لها بالسد واذا كانت السدة في ثقب المصفاة
وبقي هذا المجرى المورب مفتوحا يخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام بل
الخلل في الكلام انما يكون عند انسداد هذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرافيون
في كناشه اذا بطل الشم فانظر هل يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة في المجرى لا
في الدماغ وان كان الكلام على حالته فالعلة اما في المصفاة واما في الدماغ و
علاجه بعد تلطيف الخلط وتنقية الدماغ التسعيط بالادوية المقطعة الملطفة مثل
الشونيز والفوتنج وشحم الحنظل وابوال الابل مفردة ومجموعة بعد ان يملأ العليل فمه
ماء وينكس راسه الى خلف غاية ما يمكن ويجذب النفس جدا وكذلك التنطيل بها
اي بالادوية الملطفة وقد يكون السدة في مجرى الانف لا في المصفاة لان
العلامة المذكورة لا تكاد تكون في سدة المصفاة لريح غليظة وعلامتها ان العليل
اذا نفخ في المنخرين خرج الريح بكره لمعاوقة الريح الغليظة هذا الريح المنفوخ من
الخروج بسهولة حيث لا يقدر على منعه من الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة و
يسد ابدا جانبا واحدا لان الطبيعة تحتال لضرورة التنفس في تفتيح جانب من
المنخرين فيندفع الريح من كليهما الى واحد اذ ليس الريح في غلظ الخلط وليس للطبيعة
ان يدفعه بالكلية وعلاجه بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظة
التعطيس بالفلفل والجندبيدستر والانكباب على بخار المياه المحللة التي قد طبخ
فيها مثل الكرفس والخردل والكمون والشيح والنمام والفودنج ويقطر دهن اللوز
المر مع الحرمل والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ
والبطنين الذين فيه يمنة ويسرة او لسوء مزاج الزائدتين اللتين هما آلتا الشم قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)